

1

هَذِهِ بَدَايَةُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ² كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ إِشْعْيَاءَ: «هَا أَنَا أُرْسِلُ قُدَّامَكَ مَلَاكِي
الَّذِي يُعِدُّ لَكَ الطَّرِيقَ»³ صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً!⁴ فَقَدْ ظَهَرَ
يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي الْبَرِّيَّةِ يُنَادِي بِمَعْمُودِيَّةٍ لِلتَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا⁵ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ مِثْرَايَا الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ
جَمِيعًا، فَكَانُوا يَحْمَدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْلِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ⁶ وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجِبَالِ،
وَيَلْفُ وَسَطَهُ حِزَامٌ مِنْ جِلْدِوَيْكُلِ الْجَرَادِ وَالْعَسَلِ الْبَرِّي⁷ وَكَانَ يَعْظُمُ قَائِلًا: «سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي،
مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَنُحْنِيَ لِأَحُلِّ رِبَاطَ حِذَائِهِ أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالْمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَسَوْفَ يُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ».

معمودية يسوع وتجربة الشيطان له

⁹ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا.¹⁰ وَبِمَجَرَّدِ أَنْ
صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ تَنْقَلِبَتْ، وَالرُّوحَ الْقُدُسَ هَابِطًا عَلَيْهَا حَمَامَةً،¹¹ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ
يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ كُلُّ سُلُوكٍ»
¹² وَفِي الْحَالِ اقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ،¹³ فَفَضَى فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا الشَّيْطَانُ يُجَرِّبُهُ. وَكَانَ بَيْنَ الْوُحُوشِ
وَمَلَائِكَةِ تَخْدُمِهِ.

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

¹⁴ وَبَعْدَ مَا أَلْقَى الْقَبْضُ عَلَى يُوحَنَّا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مِثْرَايَا الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ بِإِشَارَةِ اللَّهِ قَائِلًا¹⁵ «قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ
وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ»
¹⁶ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَتْبَعُهُ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سِمْعَانَ وَالْعَازَرَ أُنْدَرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ،
فَقَدْ كَانَا صَيَّادَيْنِ. ¹⁷ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ «هَيَّا اتَّبَعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ!»¹⁸ فَتَرَكََا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ
¹⁹ ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا فَرَأَى يَعْقُوبَ ابْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يُصْلِحَانِ الشُّبَّاكَ،²⁰ فَدَعَاهُمَا فِي
الْحَالِ لِيَتَّبِعَاهُ، فَتَرَكََا أَلْبَهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ وَتَبِعَاهُ.

يسوع يطرد روحاً نجساً

²¹ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ فَدَخَلَ حَالًا، فَيَوْمَ السَّبْتِ إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ فَذَهَلَ الْحَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ،
لَأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ.²³ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يُسَمُّهُ رُوحُ نَجَسٍ، فَصَرَخَ
²⁴ وَقَالَ «مَا شَأْنُكَ بَنَا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ»²⁵ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ
قَائِلًا: «اخْرَسْ وَاخْرُجْ مِنْ هُنَا!»²⁶ فَطَرَحَ الرُّوحُ النَّجَسِ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً، وَخَوْنَجَ.²⁷ فَذَهَشَ الْجَمِيعُ
حَتَّى أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعْلِيمٌ جَدِيدٌ، يُلْقَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ يَأْمُرُهَا
فَتُطِيعُهَا!»²⁸ وَفِي الْحَالِ انْتَشَرَ خَبَرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لِمِنْطَقَةِ الْمُحَاوِرِ وَلِلْجَلِيلِ

شفاء حماة سمعان

29 وَحَالَمَا غَادَرُوا لِمَجْمَعٍ دَخَلُوا بَيْتَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَمَعَهُمَ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا. 30 وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمْعَانَ طَرِيحَةً لِفِرَاشٍ، تُعَانِي مِنَ لَحْمَى. فَفِي لَحَالٍ كَلَّمُوا يَسُوعَ شَأْنَهَا. 31 فَاقْتَرَبَ إِلَيْهَا، وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا أَنْهَضَهَا. فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحَمَى حَالًا، وَقَامَتْ تَخْدُمُهُمْ. 32 وَعِنْدَ خُلُولِ لَمَسَاءٍ لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَحْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى وَمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، 33 حَتَّى احْتَشَدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ عِنْدَ الْبَابِ. 34 فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِلشَّيَاطِينِ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ

يسوع يبشر في الجليل

35 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، نَهَضَ بَاكِراً قَبْلَ لَمَجَرٍ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ. 36 فَذَهَبَ سِمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ يَحْتُونُ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَّوهُ قَالُوا لَهُ 37 «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!» 38 فَقَالَ لَهُمْ «لِنَذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ لِنُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا فَلَنَجْلِ هَذَا جَنَّتٍ 39 وَذَهَبَ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ.

شفاء الأبرص

40 وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ فَارْتَمَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ «إِنْ أَرَدْتَ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» 41 فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا «أُرِيدُ، فَطَهِّرْ!» 42 فَحَالَمَا تَكَلَّمَ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ وَطَهَرَ. 43 وَفِي لَحَالٍ صَرَفَهُ يَسُوعُ بَعْدَ لَمَسِهِ بِشِدَّةٍ 44 قَائِلًا «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِشَيْءٍ بَلْ اذْهَبْ وَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ طَهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ» 45 أَمَّا هُوَ، فَانْطَلَقَ يَنَادِي كَثِيرًا وَيُذِيعُ الْخَبَرَ، حَتَّى لَمْ يُعَدَّ يَسُوعُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بِلَدَةٍ عَلَنًا بَلْ كَانَ يَقِيمُ فِي أَمَاكِنَ مُقْفَرَةٍ، وَالنَّاسُ يَتَوَافَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

شفاء مشلول في كفرناحوم

2 وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدِ كَفَرْنَاحُومَ. وَانْتَشَرَ الْخَبَرُ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ، 2 فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ، وَلَا أَمَامَ الْبَابِ فَأَخَذَ يُلْقِي عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ اللَّهِ 3 وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ رَبْعَةُ رِجَالٍ 4 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحْفِ هَوَا السَّقْفِ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَشَفُوهُ، ثُمَّ هَوَا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ 5 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ «يَا بُنَيَّ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ» 6 وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْكُتَبَةِ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ قُلُوبِهِمْ: 7 «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا الرَّجُلُ هَكَذَا إِنْهُ يَتَكَلَّمُ كُفْرًا مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ» 8 وَفِي الْحَالِ أَدْرَكَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَ لَهُمْ أَهَذَا تُفَكِّرُونَ بِهِذَا الْأَمْرُ فِي قُلُوبِكُمْ 9 أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ أَنْ

يُقَالُ لِلْمَشْلُوكِ قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ¹⁰ وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ
لَا بِنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةً غُفْرَانِ الْخَطَايَا. ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُوكِ¹¹ «لَكَ أَقُولُ: قُمْ احْمِلْ فِرَاشَكَ، وَاذْهَبْ
إِلَى بَيْتِكَ»¹² فَقَامَ فِي الْحَالِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الْجَمِيعِ هَلُوكِ جَمِيعاً وَعَظَّمُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا
مِثْلَ هَذَا قَطُّ»

المسيح يدعو لاوي

¹³ وَخَرَجَ يَسُوعُ ثَانِيَةً إِلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ، فَلَحِقَ بِهِ الْجَمْعُ كُلُّهُ. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ¹⁴ وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ رَأَى لَأَوِي
بَنَ حَلْفَى جَالِساً فِي مَكْتَبِ الْجَبَايَةِ فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ¹⁵ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَكِّمًا فِي بَيْتِ
لَأَوِي، أَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجَبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ يَتَكَيَّفُونَ مَعَهُ وَمَعَ لَهْفِيذِهِ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ كَانُوا هُنَاكَ فَلَحِقُوا بِهِ
¹⁶ فَلَمَّا رَأَى الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَسُوعَ يَأْكُلُ مَعَ الْجَبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ قَالُوا لِلَهْفِيذِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجَبَاةِ
وَالْخَاطِطِينَ؟»¹⁷ فَسَمِعَ يَسُوعُ وَأَجَابَ: «لَيْسَ الْأَصِحَّاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّيِّبِ بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ
لَأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِطِينَ!»

الحوار حول الصوم

¹⁸ وَكَانَ تَلَامِيذُوهُ حَتَّى وَالْفَرِيسِيُّونَ صَائِمِينَ فَجَاءَ بَعْضُهُمْ إِلَى يَسُوعَ عَسَّالُونَ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُوكَ وَتَلَامِيذُ
الْفَرِيسِيِّينَ وَأَمَّا لَهْفِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»¹⁹ فَأَجَابَهُمْ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَلَعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ مَاذَا
الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا؟²⁰ وَلَكِنْ سَلْطِي أَيَّامٌ يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ فِي تِلْكَ
يَصُومُونَ²¹ لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا عَتِيقَلِرْفَعَةٍ مِنْ قَمَاشٍ جَدِيدٍ وَلَا، فَإِنَّ الرُّفْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنْكَمِشُ فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ
الْعَتِيقِ وَيَصِيرُ لِحَرْقٍ أَسْوَأُ! ²² وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبٍ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لَا تُفَجَّرَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ
الْقَرَبَ، فَتَرَاكَ الْخَمْرُ وَتَتَلَفَ الْقَرَبُ. إِنَّمَا الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ تُوضَعُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ

الحوار حول السبت

²³ وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحُقُولِ فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَشُقُّونَ طَرِيقَهُمْ وَهُمْ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ. ²⁴ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ
لِيَسُوعَ: «انْظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ لَهْفِيذُكَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟»²⁵ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ
عِنْدَ مَا احْتَاجُوا وَجَاعُوا؟²⁶ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ أَبِيئَانَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ
الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَخَاهُمْ، بَلْ أُعْطِيَ مُرَافِقِيهِ أَيْضًا أَكْلًا؟»²⁷ ثُمَّ قَالَتْ لَهُمْ: «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ لِإِنْفَائِدَةِ
الْإِنْسَانِ وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لِلْسَّبْتِ. ²⁸ فَابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

شفاء الرجل ذي اليد اليابسة

وَدَخَلَ يَسُوعُ لِمَجْمَعٍ مَرَّةً أُخْرَى وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ فَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ
الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ فَيَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَتَّهَمُوهُ. ³ فَقَالَ لِرَجُلٍ لَدَيْ يَدِهِ يَابِسَةً: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!»

⁴ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِصُ نَفْسٌ أَوْ تَقْتُلُهَا؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ ⁵فَأَدَارَ يَسُوعُ نَظْرَهُ فِيهِمْ غَاضِبًا وَقَدْ تَضَاقَى مِنْ لَهْفَةٍ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَحِيحَةً ⁶وَفِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّ جَمْعَ وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حِزْبِ هِيرُودُسَ وَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. ⁷فَانْتَسَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَايَظُهُ نَحْوُ الْبَحِيرَةِ. وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنْ الْيَهُودِيَّةِ ⁸وَأُورُشَلِيمَ وَأُدُومِيَّةَ وَمَا رَاءَ الْأَرْدُنَّ، وَجَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ كَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِمَا فَعَلَ ⁹فَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يُعِدُّوا لَهُ قَارِبًا صَغِيرًا يَلَازِمُهُ، لِئَلَّا يَزْحَمَهُ الْجَمْعُ ¹⁰كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ بِهِ مَرَضٌ يُسَارِعُ إِلَيْهِ لِيَلْبِسَهُ ¹¹وَكَانَتِ الْأُرُوحُ النَّجِسَةُ حِينَ تَرَاهُ تَخْرُ سَاجِدَةً لَهُ، صَارِحَةً «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ» ¹²فَكَانَ يُحَذِّرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تُذِيعَ أَمْرَهُ

الرَّسُلُ اثْنَا عَشَرَ

¹³ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. ¹⁴فَعَيَّنَ ائْتَنِي عَشَرَ لِيَلَازِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ. ¹⁶وَالْاثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ، ¹⁷وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَانَرَجِسَ، أَيْ ابْنَي الرِّعْلِ ¹⁸وَأَنْدَرَاوُسَ، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرْتُولَمَاوُسَ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَيَّ، وَتَدَاوُسَ، وَسِمْعَانُ لِقَانَوِي ¹⁹وَيَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِي الَّذِي خَانَهُ.

يَسُوعُ أَوْ بَعْلَزَبُول

²⁰ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاحْتَشَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَلَا يَفِيدُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ ²¹فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ إِذْ كَانَ أُشْبِعُهُ فَقَدْ صَوَّبَهُ ²²وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بَرَكِيْسُ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ!» ²³فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ لِيُثَبِّتَ قُلُوبَهُمْ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانُ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟ ²⁴فَإِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَا عَلَى ذَاتِهَا فَإِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ ²⁵وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَا عَلَى ذَاتِهِ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ ²⁶فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ! ²⁷لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ تَعْلَمُ إِلَّا إِذَا قِيدَ لِقَوِيٍّ أَوَّلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ²⁸الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامِ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ. ²⁹وَلَكِنْ مَنْ يَزْدَرِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا غُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَتِهِ.» ³⁰ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجَسِيَسْكُنُهُ!»

أُسْرَةُ يَسُوعَ الْحَقِيقَةِ

³¹وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا لِيُعِدَّ عَوْنَهُ. ³²وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ فَقَالُوا لَهُ «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!» ³³فَأَجَابَهُمْ «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ³⁴ثُمَّ أَدَارَ نَظْرَهُ فِي لِحَالِ السِّينِ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي» ³⁵لَأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّمُ ثَانِيَةً عِنْدَ شَطِئِ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ احْتَشَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ فِيهِ فَوْقَ الْمَاءِ، فِيمَا كُلُّ الْجَمْعِ كُلُّهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ.² فَعَلِمَهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِالْأَمْثَالِ. وَمِمَّا

قَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ

³ «اسْمَعُوا! هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ يَزْرَعُ.⁴ وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَمَرَّاتِ، فَجَالَظُوهُ وَانْتَهَمْتُهُ.⁵ وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ، فَنَمَا سَرِيعًا لِأَثَرَتِهِ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً⁶ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَسَ لَأَنَّهُ كَانَ بَلَا أَصْلٍ⁷ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَنَبَتَ الشَّوْكُ وَحَنَقَهُ، فَلَمْ يُثْمِرْ⁸ وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَنَبَتَ وَنَمَا وَأَنْمَرَ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَمَرًا ضِعْفًا، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ⁹ ثَمًّا قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ!»

الغاية من الأمثال

¹⁰ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ وَحْدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِثْنَا عَشَرَ عَنْ مَعْرِىِ الْمَثَلِ.¹¹ فَقَالَ لَهُمْ «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ لَّا تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَلَا شَيْءَ يُقَدِّمُ لَهُمْ بِالْأَمْثَالِ¹² حَتَّى إِنَّهُمْ: نَظَرًا يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ وَسَمْعًا يَسْمَعُونَ لَا يَفْهَمُونَ لِيَلَّا يَتُوبُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ»

تفسير مثل الزارع

¹³ وَقَالَ لَهُمْ «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلُ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ الْآخَرَى؟¹⁴ إِنَّ الزَّارِعَ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ¹⁵ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَلَى الْمَمَرَّاتِ حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ، هُمُ الَّذِينَ خَالِمًا يَسْمَعُونَ لِيَلْتَهَيَّطَانُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي زُرِعَتْ فِيهِمْ¹⁶ وَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ خَالِمًا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرَحٍ¹⁷ وَلَا أَصْلَ لَهُمْ فِي ذَوَاتِهِمْ وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى حِينٍ فَحَالَمًا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَثَّرُونَ.¹⁸ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ،¹⁹ وَلَكِنْ هُمُومَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِذَاعِ الْغِنَى وَاشْتِهَاءِ الْأُمُورِ الْآخَرَى حُلَّتْ لِيَهُمْ وَتَحْنَقُ الْكَلِمَةُ، فَتَصِيرُ بَلَا ثَمَرٍ.²⁰ وَأَمَّا الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فِيهِمْ بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِائَةً

²¹ وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمَصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمَكِيلِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟

²² فَلَيْسَ مَخْفِيًّا إِلَّا وَيُكْشَفُ، وَمَا كُنْتُمْ شَيْءًا إِلَّا لِيُعْلَنَ!²³ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ، فَلْيَسْمَعْ!»

مثل الكيل

²⁴ وَقَالَ لَهُمْ «تَنْبَهُوا لِمَا تَسْمَعُونَ فَبِأَيِّ كَيْلٍ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ يَزَادُ لَكُمْ.²⁵ فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدُ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ».

مثل الزرع الذي ينمو

26 وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُلْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبَذَارُ يُطْلَعُ وَيَنْمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الْأَمْرُ. 28 فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتُطْلَعُ أَوَّلًا عُشْبَةً، ثُمَّ سُنْبُلَةً، ثُمَّ قَمْحًا مِلَّ السُّنْبُلَةِ. 29 وَلَكِنْ حَالَمَا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمِنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ

مثل بزره الخردل

30 وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَبِأَيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ 31 إِنَّهُ يُشَبَّهُ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَذْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُزُورٍ، 32 وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهُ، تُطْلَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْنِيَ فِي ظِلِّهَا.

33 بِكَثِيرٍ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ الْجَمْعَ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانُوا يُطِيقُونَ سَمْعًا 34 وَبِغَيْرِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ لِكَيْتَهُ كَانَ يُفَسِّرُ لَتَلَامِيذِهِ كُلِّ شَيْءٍ حِينَ يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

يسوع يهديء العاصفة

35 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، ظَلَّلَا مِيذَبَهُ: «لِنَعْبُرَ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ» 36 فَلَمَّا صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَكَانَ مَعَهُ أَيْضًا قَوَارِبُ أُخْرَى 37 فَهَبَتْ عَاصِفَةٌ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ مَاءً. 38 وَكَانَ هُوَ فِي مُؤَخَّرِ الْقَارِبِ نَائِمًا عَلَى وَسَاقِ قَطْوِهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهْلِكُ أَتَنَّا نَهْلِكُ؟» 39 فَتَهَضَّ، وَزَجَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ «اصْمُتْ. اخْرُسْ!» فَسَكَتَ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ 40 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟» 41 فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

طرد الأرواح النجسة وغرق الخنازير

5 ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ لِلْجَلِيلَةِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَّاسِينَ 2 وَحَالَمَا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، لَاقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، 3 كَانَ يَقِيمُ فِي الْقُبُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِذَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ 4 فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رُبِطَ بِالْقُيُودِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَأَيْقَظِ السَّلَاسِلِ وَيُحَطِّطُ الْقُيُودَ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُخْضِعَهُ 5 وَكَانَ فِي الْقُبُورِ وَفِي الْجِبَالِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، يَصِيحُ وَيُجَرِّحُ جِسْمَهُ بِالْحِجَارَةِ 6 وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ، 7 وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ «مَا شَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ سَتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ أَلَّا تُعَذِّبَنِي!» 8 فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ؟ «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ، اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ» 9 وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَجَابَهُ «اسْمِي لَجِيُونُ لَأَنَّنَا جَيْشٌ كَبِيرٌ» 10 وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ أَلَّا يَطْرُدَ الْأَرْوَاحَ لِنَجِيبَهُ إِلَى خَارِجِ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ 11 وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عِنْدَ الْجَبَلِ، 12 فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ لِلنَّجِسَةِ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً «أَرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا» 13 فَأَذِنَ لَهَا بِذَلِكَ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ لِلنَّجِسَةِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتْ

قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، فَعَرِقَ فِيهَا عَدَدُهُ نَحْوَ الْفَيْنِ¹⁴ أَمَّا رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَيَهْرَبُوا وَأَذَاعُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَزَارِفِ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيرَوْا مَا قَدْ جَرَى،¹⁵ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَرَأَوْا الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالشَّيَاطِينِ جَالِسًا وَلَا يَسُوءُ وَصَحِيحَ الْعَقْلِ فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ.¹⁶ فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَّثَ لِلْمَجْنُونِ وَالْخَنَازِيرِ¹⁷ فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ¹⁸ وَفِيمَا كَانَ يَرْكَبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ تُسْكِنُهُ أَنْ يُرَافِقَهُ¹⁹ فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ فَانْطَلِقْ» وَأَخَذَ يُنَادِي فِي الْمَدِينِ الْعَشْرِ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعُ بِهِ فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ

إحياء ابنة يائرس

²¹ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ وَعَبَّرَ فِي الْقَارِبِ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ لَشَاطِيءٍ جَمْعٌ كَبِيرٌ²² وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْجَمْعِ وَاسْمُهُ يَائِرُسُ قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ وَمَا إِنْ رَأَاهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ²³ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِ قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ فَتَعَالَ وَلَمَسْهَا بِيَدِكَ لِتُشْفَى فَتَحْيَا!»²⁴ فَذَهَبَ مَعَهُ يَتَّبِعُهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُمْ يَرْحَمُونَهُ

شفاء نازقة الدم

²⁵ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَاقِبِنَزِيفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ ثَلَاثِي عَشْرَةِ سَنَةٍ²⁶ وَقَدْ عَانَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَمِّ عَلَى أَيْدِي أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ وَأَنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلَاجِهَا كُلَّ مَتْلَمَلِكٍ فَلَمْ تَجِرْ آيَةً فَائِدَةٍ بَلْ بِالْأُخْرَى زَادَتْ حَالَتَهَا سُوءًا.²⁷ فَإِذْ كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ جَاءَتْ فِي زَحْمَةٍ لَجَمْعٍ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ رِدَاءَهُ²⁸ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «يَلْفِي أَنْ أَلْمَسَ ثِيَابَهُ لِأُشْفَى». ²⁹ وَفِي الْحَالِ قُطِعَ نَزِيفُ دَمِهَا وَأَحَسَّتْ فِي جِسْمِهَا شَفِيَّتَ مِنْ عِلَّتِهَا³⁰ وَحَالَمَا شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، أَدَارَ نَظْرَهُ فِي لَجْمَعٍ وَرَأَى: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟»³¹ فَقَالَ لَهُ لِأَمِيدِهِ: «أَنْتَ رَتَى لَجْمَعٍ يَرْحَمُونَكَ وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟»³² وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَتَطَلَّعُ حَوْلَهُ لِيرَى لَتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ³³ فَمَا كَانَ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِمَلَحْدَتِ لَهَا إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْتَجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا³⁴ فَقَالَ لَهَا «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ فَاذْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَافِي مِنْ عِلَّتِكَ»

³⁵ وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَكَلِّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ قَدْ مَاتَتْ. فَلِمَاذَا تُكَلِّفُ لِمُعَلِّمٍ بَعْدُ؟»³⁶ وَلَكِنْ يَسُوعُ مَا إِنْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرِ، حَتَّى قَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ، أَمِنْ فَقَطْ!»³⁷ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يُرَافِقَهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ³⁸ وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ فَرَأَى الصَّبِيَّ وَالنَّاسَ يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا.³⁹ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضِجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ.»⁴⁰ فَضَحِكُوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَافِقُونَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتْ الصَّبِيَّةُ⁴¹ وَإِذَا أَمْسَكَ يَدَيْهَا قَالِ «طَلِيثًا قَوْمِي!» أَيْ: «يَا صَبِيَّةُ لَكَ أَقُولُ قَوْمِي.»⁴² فَتَهَضَّتِ الصَّبِيَّةُ حَالًا

وَأَخَذَتْ تَمْشِي، إِذْ كَانَ عُمْرُهَا ثَلَاثِي عَشْرَةَ سَنَةً فَدُهِشَ الْجَمِيعُ دَهْشَةً عَظِيمَةً.⁴³ فَأَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى طَعْمًا لِتَأْكُلُ.

يسوع يرفض في بلدته

6 وَغَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ وَلِأَعْمِيذِهِ يَتَّبِعُونَهُ.² وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتُ، أَخَذَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ فَدُهِشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ لِمَوْحُوبَةٍ لَهُ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ لِلجَارِيَةِ عَلَى يَدَيْهِ؟»³ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسَمِعَانَا؟ أَوْ لَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟» هَكَذَا كَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ⁴ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدَتِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ»⁵ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجَزَةً غَيْرَ أَنَّهُ لَمَسَ بِجَنَهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ⁶ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقَرْيِ الْمُجَاوِرَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ

يسوع يرسل التلاميذ

7 ثُمَّ اسْتَدْعَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذَهُ وَأَخَذَ يُرْسِلُهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ، وَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ،⁸ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا إِلَّا عَصَاهُ لَا خُبْرًا وَلَا زَادًا وَلَا مَالًا ضِمْنَ أَحْزَمَتِهِمْ،⁹ بَلْ يَتَّعِلُوا حِذَاءً وَيَلْبَسُوا رِدَاءً وَاحِدًا¹⁰ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيْنَمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَرْحَلُوا مِنْهُنَا»¹¹ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا التُّرَابَ عَنْ أَعْيُنِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.¹² فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ دَاعِينَ إِلَى التَّوْبَةِ،¹³ وَطَرَدُوا شَيَاطِينَ كَثِيرًا وَشَفَوْا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى وَشَفَوْهُمْ.

قتل يوحنا المعمدان

14 وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ» وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجَزَاتُ¹⁵ وَآخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا إِيْلِيَّا» وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: «هَذَا نَبِيُّ كَبَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ!»¹⁶ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ: «مَا هُوَ إِلَّا يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أُنَا رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ»¹⁷ فَإِنَّ هِيرُودُسَ هَذَا كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَقَبَضَ عَلَى عِيْسَى حَتَّى وَقَفَدَهُ فِي السِّجْنِ وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا ابْنَةِ تَزَوُّجِهَا هِيرُودُسُ وَهِيَ زَوْجَةُ أَخِيهِفِيلِيسَ.¹⁸ فَإِنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالًا لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِزَوْجَةِ أَخِيكَ»¹⁹ فَكَانَتْ هِيرُودِيَّا نَاقِمَةً عَلَى يُوحَنَّا، وَتَتَمَنَّى أَنْ تَقْتُلَهُ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ.²⁰ فَقَدْ كَانَ هِيرُودُسُ يَرْهَبُ يُوحَنَّا لِعِلْمِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى لَأَمَتِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَتَضَاقِقُ كَيْفَ مِنْ لَأَمَتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ²¹ ثُمَّ سَنَحَتِ الْفُرْصَةُ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ بِمُنَاسَبَةِ ذِكْرِ حَوْلِدِهِ وَلَهُمَا لِعُظَمَائِهِ وَقَادَةِ الْأُلُوفِ وَأَعْيَانِ مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ²² فَقَدْ دَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ فَسَرَتْ هِيرُودُسُ وَالْمُتَكِبِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «اطْلُبِي مِنِّي مَا تُرِيدِينَ فَأَعْطِيكِ إِيَّاهُ!»²³ وَأَقْسَمَ لَهَا قَائِلًا: «لَأَعْطِيَنَّكَ مَهْمَا طَلَبْتَ مِنِّي، وَلَوْ نِصْفَ

مَمْلَكَتِي! ²⁴ فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمُّهَا «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَلَحَّابَتْ: «رَأْسُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ» ²⁵ فَعَادَتْ فِي الْحَالِ إِلَى الدَّاحِلِ وَطَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلَةً «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِنِي حَالًا رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ!» ²⁶ فَحَزَنَ لِمَلِكُ جَدًّا. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ وَلِأَجْلِ الْمُتَكَبِّينَ مَعَهُ، لَمْ يُرْذَ أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ لَهَا ²⁷ وَفِي الْحَالِ أَرْسَلَ لِلْمَلِكِ سَيْفًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ السَّيْفُ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي لَسْجَنِ ²⁸ ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ وَقَدَّمَ إِلَى الصَّبِيِّ فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمِّهَا ²⁹ وَلَمَّا سَمِعَ لَأَعِيْذُ يُوْحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ

يَسُوعَ يَطْعَمُ خَمْسَةَ آلَافٍ

³⁰ وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بِمَا عَمِلُوهُ وَمَا عَلَّمُوهُ فَقَالَ لَهُمْ «تَعَالَوْا أَنْتُمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ وَاسْتَرِجُوا قَلِيلًا». فَقَدْ كَانَ الْقَادِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ فُرْصَةً لِأَكْلِ. ³² فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ مُتَفَرِّدِينَ. ³³ وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ رَأَوْهُمْ مُنْطَلِقِينَ فَعَرَفُوا وَجْهَهُمْ وَأَخَذُوا يَتَرَاكِضُونَ عَمَّا إِلَى هُنَاكَ سِيرًا عَلَى الْقُدَامِ خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمَدَنِ فَسَبَقُوهُمْ ³⁴ فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ رَأَى لَجَمْعٍ لَكثِيرٍ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَعَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا فَأَخَذَ يَعْلَمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً ³⁵ وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا «الْمَكَانُ مُقْفَرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقَضِي» ³⁶ فَاصْرَفَ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا لَأَنْفُسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ. ³⁷ فَدَّ قَائِلًا «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي بِمَتْنِي دِينَارٍ خُبْزًا وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ³⁸ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكُمْ؟ اذْهَبُوا وَانْظُرُوا». فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَاتٌ» ³⁹ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ⁴⁰ فَجَلَسُوا فِي حَلَقَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهَا مِنْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ ⁴¹ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَاهُمَا تَلَقَّيْهُمَا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَتَانِ فَسَمَّهُمَا لِلْجَمْعِ ⁴² فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَشَبِعُوا ⁴³ ثُمَّ رَفَعَ انْتَنِي عَشْرَةَ قُفَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ ⁴⁴ وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ فَكَانُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

⁴⁵ وَفِي لِحَالِ أَلْزَمِ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ إِلَى بَيْتٍ صَيِّدًا حَتَّى يَصْرِفَ الْجَمْعَ. ⁴⁶ وَبَعْدَ مَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ⁴⁷ وَلَمَّا حَلَّ لِمَسَاءٍ كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى لُبٍّ. ⁴⁸ وَإِذْ رَأَوْهُمْ يَتَعَدَّبُونَ فِي لَتَجْدِيفٍ لِأَنَّ لَرِيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ جَاءَ إِلَيْهِمْ مَا شِئًا عَلَى مَلْهُجَةٍ، نَحْوَ الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَنْجَاوَزَهُمْ ⁴⁹ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَا شِئًا عَلَى لَمَاءٍ ظَنُّوهُ شَبَحًا فَصَرَخُوا ⁵⁰ فَقَدْ رَأَوْهُ كُلُّهُمْ وَدَعَرُوا إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي لِحَالٍ وَقَالَ لَهُمْ «تَشَجَّعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» ⁵¹ وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَنْتِ الرِّيحُ فَدْهَشُوا دَهْشَةً فَائِقَةً وَتَعَجَّبُوا جَدًّا، ⁵² لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِمُعْجَزَةِ الْإِلَهَةِ فَقَدْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً

يسوع يشفي الكثيرين من المرضى

53 وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَلَةِ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ حَيْسَارَتَ، وَأَرْسَوْا الْقَارِبَ

54 وَحَالَمًا نَزَلُوا مِنْ لِقَارِبِهِ عَرَفَهُ النَّاسُ، 55 فَطَافُوا فِي أَنْحَاءِ تِلْكَ الْبِلَادِ لِمُجَاوَرَةٍ وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ مَنْ كَانُوا

مَرْضَى عَلَى فُرْشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ لَهُ فِيهِ. 56 وَأَيَّهَا دَخَلَ، إِلَى الْقَرْيِ أَوْ الْمَدِينِ أَوْ لَمَزَارِعِ وَضَعُوا

الْمَرْضَى فِي السَّاحَاتِ لِعَامَّةٍ مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدْفِكُمْ كُلُّ مَنْ يَلْمِسُهُ يُشْفَى.

وصايا الله فوق تقاليد البشر

7

وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكَتَبَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ 2 وَرَأَوْا بَعْضَ لَاعِظِيهِ يَتَنَاوَلُونَ لَطْعَامَ بَائِدٍ

نَجِسَةٍ أَيْ غَيْرِ مَعْسُولَةٍ 3 فَقَدْ كَانَ لَفَرِيسِيِّونَ وَالْيَهُودُ عَامَّةً لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مِرَاوًا

مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. 4 وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. وَهُنَاكَ طُقُوسٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ

تَسَلَّمُوهَا لِيَتَمَسَّكُوا بِهَا كَعَسَلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ التُّحَاسِ. 5 عِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَلِكْتُبَتُهُ «لِمَاذَا لَا

يَسُكُّ لَاعِظُكَ وَفَقًّا لِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ بَلْ يَتَنَاوَلُونَ لَطْعَامَ بَائِدٍ نَجِسَةٍ» 6 فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا «أَحْسَنَ إِشْعِيَاءُ ذُتُّبًا

عَنْكُمْ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ هَذَا لِشَعْبٍ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِمَا مَا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا. 7 إِنَّمَا بَاطِلًا

يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعْلَلُ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا الرِّاسِ! 8 فَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ!» 9 وَقَالَ

لَهُمْ: «حَقًّا أَنْكُمْ رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحَافِظُوا عَلَى تَقْلِيدِكُمْ أَنْتُمْ! 10 فَإِنَّ مُوسَى قَانَ أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمِّكَ وَأَيْضًا

مَنْ لِهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمِّهِ فَلْيَكُنْ لِمَوْتِ عِقَابًا لَهُ 11 وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ إِنَّ مَا كُنْتُ أَعُولُكَ

بِهِ قَدْ جَعَلْتُهُ قُرْبَانًا، أَيْ تَقْدِيمَةً (لِلْهِيكَلِ)، 12 فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِعَانَةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ! 13 وَهَكَذَا تُبْطِلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ

بِتَعْلِيمِكُمْ التَّقْلِيدِيَّ الَّذِي تَتَنَاقَلُونَهُ. وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَهَا

ما ينجس الإنسان

14 وَإِذْ دَعَا الْجَمْعُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي كُلُّكُمْ وَأَفْهَمُوا! 15 لَا شَيْءَ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَهُ

يُمْكِنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ الَّتِي تُنَجِّسُهُ. 16 مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.

17 وَلَمَّا غَادَرَ الْجَمْعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ تَفَسَّرَهُ التَّلَامِيذُ مَعَزَى الْمَثَلِ، 18 فَقَالَ لَهُمْ «أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ؟

أَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنْ الْخَارِجِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ، 19 لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى

الْبَطْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ؟ مِمَّا يَجْعَلُ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً 20 ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ

يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ 21 فَإِنَّهُ مِنَ الدَّلْجِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَنْبُعُ الْأَفْكَارِ الشَّرِّيرَةِ، الْفِسْقِ، السَّرَفِ الْقَتْلِ، 22 الزُّنَى،

الطَّمْعِ، الْخُبْثِ، الْخِدَاعِ، الْعَهَارِ الْعَيْنِ الشَّرِّيرَةِ، التَّجْدِيفِ، الْكِبْرِيَاءِ، الْحَمَاقَةُ هَذِهِ الْأُمُورُ الشَّرِّيرَةُ كُلُّهَا تَنْبُعُ

مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ فَتُنَجِّسُهُ».

إيمان المرأة الكنعانية

²⁴ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُوفَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَظْلَ مُخْتَفِيًا ²⁵ فَلِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَابَتِهَا رُوحَ نَجَسٍ، مَا إِنَّ سَمِعَتْ بِخَبَرِهِ حَتَّى جَاءَتْ وَرَلَّتْ عَلَى قَدَمَيْهِ ²⁶ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ يُونَانِيَّةً، مِنْ أَصْلِ سُورِي فِينِيقِي وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُخِذَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِهَا. ²⁷ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبَعُونَ! فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خُبْرُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَابِ». ²⁸ فَأَجَابَتْ قَائِلَةً لَهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ! وَلَكِنَّ الْكَالَبَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينَ!» ²⁹ فَقَالَ لَهَا: «لَأَجْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي فَقَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ!» ³⁰ فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَجَدَتْ ابْنَتَهَا عَلَى لِسَرِيرٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ.

شفاء أصم

³¹ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ نَوَاحِي هُصَّ وَعَادَ إِلَى بُحَيْرَةِ لَحْلِيلٍ، مُرُورًا بِصَيْدَا وَعَبَرَ حُدُودَ الْمُدُنِ لَعَشْرِ. ³² فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَصَمَّ مَعْقُودَ لِسَانٍ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ³³ فَانْفَرَدَ بِهِ بَعِيدًا عَنْ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ لِلْجُلِّ، ثُمَّ تَغَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ، ³⁴ وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَنَهَّدَ وَقَالَ لَهُ «اظْلُتْ!» أَيْ لَفُتِحْ. ³⁵ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّتْ عُقْدَةُ لِسَانِهِ وَتَكَلَّمَ بَطَلَاةً. ³⁶ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ وَلَكِنْ كُلَّمَا أَوْصَاهُمْ كَثْرًا، كَانُوا يُكْثِرُونَ مِنْ إِعْلَانِ الْخَبَرِ. ³⁷ وَذَهَبُوا جِدًّا، قَائِلِينَ: «مَا أَرَوْعَ كُلِّ مَا يَفْعَلُ! فَهُوَ يَجْعَلُ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ».

يسوع يطعم أربعة آلاف

8 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذِ احْتَشَدَ أَيْضًا جَمْعٌ كَبِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ دَعَا يَسُوعُ لِأَعِيذِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: ² «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَارَلُوا مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. ³ وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ، تَخُورُ قُوَاهُمْ فِي لَطَرِي، لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ». ⁴ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ خُبْرًا هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ لِلْمُقْفِرِ؟» ⁵ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ!» ⁶ فَأَمَرَ لِحْمَعٍ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَى لِأَعِيذِهِ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ فَفَعَلُوا ⁷ وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضًا بَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضًا إِلَى الْجَمْعِ. ⁸ فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنْ لِكْسِرٍ. ⁹ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ ¹⁰ وَفِي الْحَالِ رَكِبَ لِقَارِبَ مَع تَّلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي لَمَانُوتَةَ.

الفريسيون يطلبون آية

¹¹ فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَمَّ تَحْنُوهُ. ¹² فَتَنَهَّدَ مُتَضَايِقًا وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا لِحِيلَ آيَةٍ؟ لِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ لَنْ يُعْطَى هَذَا لِحِيلَ آيَةٍ!»

¹³ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَعَادَ فَكَبَلَقَارِبَ وَعَبَّرَ إِلَى الضَّفْنِ لِمَقَابِلَةِ

خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ

¹⁴ وَكَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ. ¹⁵ وَاحْتِطَأُوا صَاهُمْ قَائِلًا «انْتَبَهُوا! خَلِدُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ». ¹⁶ فَأَخَذُوا يُجَادِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ «ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ». ¹⁷ فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ «لِمَاذَا يُجَادِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلَا تُذَكِّرُونَ بَعْدَ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مَسِيئَةً؟» ¹⁸ لَكُمْ عَيُونٌ، أَلَا تُبْصِرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوْ لَسْتُمْ تَذَكِّرُونَ؟» ¹⁹ عِنْدَمَا كَسَرَتْ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ الْآلَافِ، كَمْ قُفَّةً مَلَأَى بِالْكَفَقِ؟» قَالُوا لَهُ «اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ». ²⁰ «وَعِنْدَمَا كَسَرَتْ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ الْآلَافِ، كَمْ سَلًا مَلَأْنَا بِالْكَسْرِ رَفْعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةً». ²¹ فَقَالَ لَهُمْ «وَكَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟»

شَفَاءُ أَعْمَى فِي بَيْتِ صِيدَا

²² وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةٍ يَبْتَ صِيدَا فَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ²³ فَخَرَّ سَاجِدًا لِيَدِ الْأَعْمَى وَاقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا ثَقَلَ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا؟» ²⁴ فَتَطَّلَعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَنَا، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ يَمْشُونَ». ²⁵ فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً لَعَى عَيْنَيْهِ، فَتَطَّلَعَ بَانْتِبَاهٍ، وَعَادَ صَاحِبًا يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحًا. ²⁶ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!»

بَطْرُسُ يَشْهَدُ بِحَقِيقَةِ يَسُوعَ

²⁷ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَلَاحِظُهُ إِلَى قُرَى قَيْصَرِيَّةٍ فِيلِثُسَ. وَفِي لَطَرِيْقٍ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» ²⁸ فَأَجَابُوهُ: «(يَقُولُ بَعْضُهُمْ) إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ²⁹ فَسَأَلَهُمْ «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ». ³⁰ فَحَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ

يَسُوعُ يُعْلِنُ عَنْ مَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

³¹ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضُهُ الشُّبُوحُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَلِكَتِبَتُهُ وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. ³² وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحَةً فَانْتَحَى بِهِ بَطْرُسُ حَانِبًا وَأَخَذَ يُؤَبِّخُهُ ³³ وَلَكِنَّهُ تَنَفَّتَ وَنَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَزَجَرَ بَطْرُسَ قَائِلًا «غَرِبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ، لِأَنَّكَ تُفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

حَمَلُ الصَّلِيبِ لَاتِّبَاعِ يَسُوعَ

³⁴ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتَّبِعْنِي». ³⁵ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرْ هُوَ وَلَكِنَّ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. ³⁶ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ³⁷ أَوْ مَاذَا يَقْدِمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ ³⁸ فَإِنْ أَيُّ مَنْ

يَسْتَحْيِي بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِيءِ، يَمْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَبْعُدُ فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ».

9

وَقَالَ لَهُمْ «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضًا مِنْ لَوَاقِفِينَ هُنَا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ لِأَنَّهُ بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ أَتَى بِقُدْرَةٍ»

التجلي

² وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَبَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَخَذَهُمْ وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى نِظْرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَلْلٍ حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ ³ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لَمَاعَةً تَفُوقُ الثَّلْجَ بَيَاضُهُ يَعْجَزُ أَيُّ مَبْيِضٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبَيِّضَ مَا يَمَاتُلُهَا ⁴ وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا وَمُوسَى يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ ⁵ فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَاسَيِّدُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ تَبْقَى هُنَا. فَلْنَنْصُبْ لَكَ خِيَامًا وَوَاحِدَةً لَكَ وَوَاحِدَةً لِمُوسَى وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا!» ⁶ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ إِذْ كَانَ الْخَوْفُ فَلِيسَتَوَلَّى عَلَيْهِمْ ⁷ وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنْ لَحْجَابَةٍ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ لَهُ اسْمَعُوا!» ⁸ وَفَجْأَةً نَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَخَذَهُ

⁹ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ¹⁰ فَعَمِلُوا بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ مُتَسَائِلِينَ فِيمَلِكْنَهُمْ: «مَاذَا يَعْنِي بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْمَوْتِ؟» ¹¹ وَسَلَّوْهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ لَكُنْبَةُ إِنَّ إِيلِيَّا لَا يَبْدَأُ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ¹² فَأَجَابَهُمْ «حَقًّا، إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُهَانَ. ¹³ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ أَتَى فِعْلًا، وَقَدْ عَمِلُوا بِهِ أَيْضًا لِيَّ مَا شَاءُوا، كَمَا جَاءَعْنَهُ فِي لِكِتَابِ»

يسوع يشفى صبيًا فيه شيطان

¹⁴ وَلَمْ وَصَلُوا إِلَى بَاقِيِ التَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعًا عَظِيمًا حَوْلَهُمْ وَبَعْضٌ لَكُنْبَةُ يُجَادِلُونَهُمْ ¹⁵ وَعِنْدَمَا رَأَاهُ الْجَمْعُ ذَهَلُوا كُلُّهُمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ. ¹⁶ فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟» ¹⁷ فَردَّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْ لَجَمْعٍ قَائِلًا: «يَا مَعْزُومُ أَحْضَرْتَ إِلَيْنَا ابْنُكَ لِيُصَلِّىَ بِهِ رُوحُ أَخْرَسٍ» ¹⁸ كُلَّمَا تَمَلَّكَهُ يَصْرَعُهُ فَيَزِيدُ وَيَصِيرُ بِأَسْتَانِهِ وَيَنْتَبِسُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ لَهْمِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». ¹⁹ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ» ²⁰ فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَسُوعَ فَمَا إِنَّ رَأَاهُ الرُّوحُ حَتَّى صَرَخَ لَصَبِيَّ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّغُ مَزِيدًا ²¹ وَسَلَّ أَبَاهُ: «مُنْذُ مَتَى يُصِيبُهُ هَذَا؟» فَأَجَابَهُ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ. ²² وَكَثِيرًا مَا أَلْفَاهُ فِي النَّارِ وَفِي لَمَاءِ لِهْلِكِهِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فَاشْفِقْ عَلَيْنَا وَأَعِثْ» ²³ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُؤْمِنَ فَلَيْسَ شَيْءٌ مُسْتَطَاعٌ لَدَى الْمُؤْمِنِ!» ²⁴ فَصَرَخَ أَبُو الصَّبِيِّ فِي لِحَالِهِ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيْمَانِي». ²⁵ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ لَجَمْعَ يَرْكُضُونَ مَعًا، زَجَرَ الرُّوحُ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْهَيْمُ،

إِنِّي آمُرُكُمْ، فَاخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَعُدْ تَخْلُهُ بَعْدًا»²⁶ فَصَرَخَ الرُّوحُ وَصَرَخَ لَصِيَّيَّ بِشِدَّةٍ ثُمَّ خَرَجَ. وَصَارَ لَصِيَّيَّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى قَالَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ: «إِنَّهُ مَاتَ!»²⁷ وَلَكِنْ لَمَّا أَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدَيْهِ هَضَبَهُ، نَهَضَ.
²⁸ وَبَعْدَ مَا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْتَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ لِرُوحِ؟»²⁹ فَأَجَابَهُ: «هَذَا النَّوعُ لَا يُطْرَدُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَلِعَوْلَا!»

³⁰ ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ هُنَا لِهَاجَتِ أَزْوَاجِ مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ.³¹ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ لِاصْطِدْهِ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قَتْلِهِ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ».³² وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يُسْأَلُوهُ.

الاعظم في ملكوت السموات

³³ ثُمَّ جَاءَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ يَتِمَّا هُوَ فِي لُبَيْتِهِ سَأَلَ لِامْعِيذَةِ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي لَطَرِيْقٍ؟»³⁴ فَسَكَتُوا، إِذْ كَانُوا فِي لَطَرِيْقٍ قَدْ تَجَادَلُوا فِي مَنْ هُوَ الْاَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.³⁵ فَجَلَسَ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيْزًا وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ الْاَوَّلَ، فَلْيَجْعَلْ نَفْسَهُ آخِرَ لَجَمِيْعٍ وَخَادِمًا لِلْجَمِيْعِ»³⁶ ثُمَّ أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ وَضَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قَبْلَ بِلْمِي وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا مِنَ الْاَوَّلِ لِيَصْلَحَ؟ فَقَدْ قَبْلَنِي وَمَنْ قَبْلَنِي، فَلَا يَقْبَلْنِي أَنَا، بَلْ ذَاكَ لَدِي أَرْسَلَنِي».

من ليس ضِدَّنَا فهو معنا

³⁸ فَتَكَلَّمَ يُوْحَنَّا قَائِلًا: «يَا مَعْزِلُ رَأَيْنَا وَاحِدًا يُطْرَدُ شَيْطَانٍ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَا يَتَّبِعُنَا، فَمَنْعَنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا!»³⁹ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيَمْكِنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِلِسْوَةٍ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ»⁴⁰ فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا.⁴¹ فَإِنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةً لِمَسِيحٍ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيْعَ!

الويل لمسببي العثرات

⁴² وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَافْضَلُ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَفُطِرَ الْبَحْرُ.⁴³ فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ فَخًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَقِيْقَ وَيَدُكَ مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ.⁴⁴ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.⁴⁵ وَإِنْ كَانَتْ رِجْلُكَ فَخًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَرِجْلُكَ مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ تُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ.⁴⁶ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.⁴⁷ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَخًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّوْعَيْنِكَ مَقْلُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ.⁴⁸ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.⁴⁹ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَوْفَ تُمْلِكُ النَّارَ.⁵⁰ الْمِلْحُ حَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مِلْحَاحَتَهُ، فِيمَاذَا تُعِيدُونَ إِلَيْهِ طَعْمَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ مِلْحٌ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَكُونُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ!»

ثُمَّ غَادَرَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي طَلُوسَ الْيَهُودِيَّةِ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ

² وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيُجَرِّبُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ؟» ³ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَائِلًا ⁴ «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «سَمَحَ مُوسَى بِأَنْ تُكْتَبَ وَتُطْلَقَ ثُمَّ تُطْلَقَ الزَّوْجَةُ». ⁵ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ ⁶ وَلَكِنْ مِنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ جَعَلَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَثَنِي. ⁷ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ ⁸ فَيَصِيرُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا فَلَا يَكُونَانِ بَعْدَئِذَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا ⁹ فَمَا جَمَعَ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ». ¹⁰ وَفِي لُبِّهِ عَادَ تَلَامِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَمْرِ. ¹¹ فَقَالَ لَهُمْ «أَيُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَتَرْتَكِبُ مَعَها الزَّنى». ¹² وَإِنْ طَلَّقَ الزَّوْجَةَ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَ مِنْ أُخْرَى تَرْتَكِبُ الزَّنى!»

يسوع يبارك الأطفال

¹³ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ لَوْلَدًا صَغِيرًا لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ فَنَزَحَهُمُ التَّلَامِيذُ. ¹⁴ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ «دَعُوا لَصِّغَارِيَّاتِنَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمَلِكِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ» ¹⁵ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!» ¹⁶ ثُمَّ ضَمَّ الْوِلْدَانَ بِذِرَاعَيْهِ وَبَلَّوَهُمْ وَاضْعَا يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ

الشاب الغني

¹⁷ وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ لَهُ يَسْأَلُهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ لَصَالِحٍ مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ¹⁸ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ لَا تَظْلِمَ أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!» ²⁰ فَأَجَابَهُ قَائِلًا «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْ صَغِيرِي» ²¹ وَإِذْ نَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِ أَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ «يَتْفَضُّكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ اذْهَبْ، بِعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ وَوزَّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي سَمَاءٍ ثُمَّ تَعَالَ ابْتِغِنِي». ²² وَأَمَّا هُوَ فَمَضَى حَتَّى وَقَدْ اكْتَأَبَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ

²³ فَتَطَلَّعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ» ²⁴ فَدُهِشَ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الظَّلَامِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ «يَا بَنِيَّ، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ²⁵ فَاسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ لِحِمْلٍ فِي ثَقَبِ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ». ²⁶ فَدُهِلُوا جِدًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ²⁷ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ»

²⁸ فَأَخَذَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» ²⁹ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِجْلِيلِ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًّا أَوْ أَبًا لِدَاوُدَ أَوْ حَقُولًا ³⁰ إِلَّا وَغَلَّ مِثَّةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ بُيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَمَهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحَقْلًا مَعَ اضْطِهَادَاتٍ وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ³¹ وَهُنَاكَ أُولُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَالْآخِرُونَ يَصِيرُونَ أُولَى!»

يسوع ينبيء مرة ثالثة بموته

³² وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَسُوعُ يَتَقَدَّمُهُمْ وَكَانَ التَّلَامِيذُ مُتَحِيرِينَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ حَائِفِينَ فَأَنفَرَدَ بِالْإِنْتِي عَشْرَ، مَرَّةً أُخْرَى، وَأَخَذَ يُطْلِعُهُمْ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: ³³ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَسَوْفَ يُسَلِّمُ بَنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، ³⁴ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَصُتُّقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ.»

طلب أم يعقوب ويوحنا

³⁵ عِنْدَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ نَرْغِبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كَلِمًا نَطْلُبُ مِنْكَ». ³⁶ فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرْغَبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» قَالَ لَهُ: «هَبْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَوَاحِدٌ عَنْ يَسَارِكَ» ³⁸ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا أَنَا، أَوْ تَعُوصَا فِي الْآلَامِ الَّتِي سَأُعْصُ فِيهَا؟» ³⁹ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَبَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا سَوْفَ تَشْرَبَانِ وَالْآلَامَ الَّتِي سَأُعْصُ فِيهَا سَوْفَ تَعُوصَانِ فِيهَا» ⁴⁰ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ.

⁴¹ وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، أَحْوَلُوا يَسْتَأْذِنُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ⁴² وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَاهُمَ إِلَيْهِ وَقَالَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبَرِينَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَمِ يَسُودُونَ نَهْمُهُمْ وَأَنْ عِظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ ⁴³ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا يَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، ⁴⁴ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فَيَكْهَنُكُمْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. ⁴⁵ فَحَتَّى ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِيَخْدَمَ، لِيَلْخِذَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

شفاء بارتيمائوس الأعمى

⁴⁶ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيخَا وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا مِنْ أَرِيخَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَبِيرٌ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى تِيمَاوُسَ - جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ⁴⁷ وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي» ⁴⁸ فَزَجَرَهُ كَثِيرُونَ لِيَسْكُتَ، لَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي». ⁴⁹ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ» فَدَعَا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَشَجَّعْ، انْهَضْ! إِنَّهُ يَدْعُوكَ» ⁵⁰ فَهَبَّ مُتَّجِهًا إِلَى يَسُوعَ طَارِحًا عَنْهُ رِدَاءَهُ ⁵¹ وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنَا أَبْصِرُ!» ⁵² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَيْتِ فَاجِي وَقَرْيَةٍ بَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ² قَائِلًا لَهُمَا «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمَا وَإِذْ تَدْخُلَانِ إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدُ: فَخَلَّا رِبَاطَهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا³ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُ إِلَيْنَا⁴ وَأَنْطَلِقْهُ فَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ فَخَلَّا رِبَاطَهُ⁵ فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُ لَوَاقِفِينَ هُنَاكَ «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تَحْلَلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟»⁶ فَأَجَابَاهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ فَتَرَكَوهُمَا فَأَحْضَرَا الْجَحْشَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِيبَاهُمَا عَلَيْهِ، فَرَكَبَ عَلَيْهِ⁷. وَفَرَشَ كَثِيرُونَ لَطَرِيقَ بَيْتَابِهِمْ وَآخَرُونَ بَغَصَصَانِ قَطَعُوها مِنَ الْخَقُولِ⁹ وَأَخَذَ السَّائِرُونَ أَمَامَهُ وَلَسَاتُورُونَ خَلْفَهُ يَهْفُفُونَ: «أَوْصِنَا! مُلْكُكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! ¹⁰ مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةُ آبِنَا دَاوُلَايَةِ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!»¹¹ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَرَاقِبَ كُلَّ مَا كَانَ يَجْرِي فِيهِ وَإِذْ كَانَ لِمَسَاءٍ قَدْ أَقْبَلَ، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا مَعَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ.

يسوع يلعن شجرة التين

¹² وَفِي الْعَدِ، بَعْدَمَا غَادَرُوا بَيْتَ عَنِيَا، جَاعَ¹³ وَإِذْ رَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةً تَيْنَ مُورَقَةً تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ لَثْمٍ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا لَوْرَقَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَوَانُ التَّيْنِ.¹⁴ فَتَكَلَّمَ وَقَالَ لَهَا «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ ثَمَرًا مِنْكَ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ.

طرد الباعة من الهيكل

¹⁵ وَوَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ فَدَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَالَّذِينَ كَانُوا يَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ لَحْمَامٍ¹⁶ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ عَبْرَ الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعًا¹⁷ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا «أَمَّا كُتِبَ: إِنْ بَنَيْتُمْ بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةً لُصُوصٍ»¹⁸ وَسَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَلِكُتِبَتْ فَآخَذُوا يَبْحَثُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ: فَإِنَّهُمْ خَافُوهُ لِأَنَّهُ لَجَمْعِ كُلِّهِ كَانَ مَذْهُولًا مِنْ تَعْلِيمِهِ¹⁹ وَلَمَّا حَلَّ لِمَسَاءٍ انْطَلَقُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ

ما حدث لشجرة التين

²⁰ وَبَيْنَمَا كَانُوا عَابِرِينَ فِي صَبَاحِ الْغَدِ بَاكِرَهُ رَأَوْا شَجَرَةَ التَّيْنِ وَقَدْ يَبَسَتْ مِنْ أَصْلِهَا²¹ فَتَذَكَّرَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ! إِنَّ التَّيْنَ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ يَبَسَتْ!»²² فَردَّ يَسُوعُ قَائِلًا لَهُمَا «لَيْكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ²³ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَيْ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ انْقَلِعْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ فَمَا يَقُولُهُ يَتِمُّ لَهُ²⁴ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَأَمْنُوا أَنَّكُمْ قَدْ نَلِيتُمُوهُ، فَيَتِمَّ لَكُمْ

²⁵ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ وَكَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ فَاعْفُوا لَهُ لِئَلَّا يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُو كُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ
زَلَاتِكُمْ أَيْضًا. ²⁶ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُو كُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَاتِكُمْ».

سلطة يسوع

²⁷ ثُمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى يَمِينًا كَانَ يَتَجَوَّلُ فِيهَا لِهَيْكَلٍ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَلِكُتْبَةُ وَالشُّيُخُ،
²⁸ وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَهُ؟ وَمَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ؟» ²⁹ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا
أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا أَحِبُّونِي فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ: ³⁰ أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ
يُوحَنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَحِبُّونِي!» ³¹ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنْ لِسَمَاءٍ يَقُولُ إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ وَضَعُوا
بِهِ؟ ³² فَهَلْ نَقُولُ مِنَ النَّاسِ؟» فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ لِلشَّعْبِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يُوحَنَّا نَبِيٌّ حَقًّا.
³³ فَاجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ!»

مَثَلُ الْمَزَارِعِينَ الْقَتْلَةِ

12

وَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَأَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاحِلَهُ وَحَفَرَ فِيهِ حُوضَ مَعْصَرَةٍ
وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ لِكَرَمٍ إِلَى مُزَارِعِينَ وَسَافَرُوا. ² وَفِي الْآوَانِ، أَرْسَلَ إِلَى الْمَزَارِعِينَ عَبْدًا
لِيَتَسَلَّمَ مِنْهُمْ حَصْنَتَهُ مِنْ ثَمَرِ لِكَرَمٍ. ³ إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ⁴ فَعَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا
آخَرَ، فَشَجَّوْا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مُهَانًا. ⁵ ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ أَيْضًا فَفَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ فَضَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا
بَعْضًا. ⁶ وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدُ ابْنٌ وَحِيدٌ حَبِيبٌ أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ أَخِيرًا قَائِلًا: إِنَّهُمْ سَيَهَابُونَ ابْنِي! ⁷ وَلَكِنْ أُولَئِكَ
الْمَزَارِعِينَ قَالُوا عِزُّهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا هُوَ لُورِيثُ تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَنَحْصُلَ عَلَى الْمِيرَاثَةِ! ⁸ فَأَمْسَكُوهُ وَهَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ
خَارِجَ لِكَرَمٍ. ⁹ فَمَاذَا يَفْعَلُ رَبُّ لِكَرَمٍ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيُهْلِكُ الْمَزَارِعِينَ وَيُسَلِّمُ الْكَرَمَ إِلَى غَيْرِهِمْ. ¹⁰ أَمَا قَرَأْتُمْ هَذِهِ
الْآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرًا لِأَوَايَةٍ. ¹¹ مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي
أَنْظَارِنَا!» ¹² فَسَعَوْا إِلَى لِقْبُضِ عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا لَجَمْعٍ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْينُهُمْ بِهِذَا الْمَثَلِ فَتَرَكُوهُ
وَأَنْصَرَفُوا

دفع الجزية للقيصر

¹³ ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْضَاءِ حِزْبِ هِيرُودُسَ لِكَيْ يُوقِعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا ¹⁴ فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ
«يَا مُعَلِّمُ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَيْحَلُ
أَنْ تُدْفَعَ الْجَزِيَّةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أُنَدْفَعُهَا أَمْ لَا نَدْفَعُهَا؟» ¹⁵ وَلَكِنَّهُ إِذْ عَلِمَ نِهَايَتَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجَرِّبُونِي؟
أَحْضِرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لِأَرَا!» ¹⁶ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النَّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ:
«لِلْقَيْصَرِ». ¹⁷ فَردَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» فَذَهَبُوا مِنْهُ.

قيامَةُ الأموات

18 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: ¹⁹ «يَا مُعَلِّمُ كَتَبَ لَنَا مُوسَى إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ لَهَا وَلَوْ فَعَلَى أَحْيَاهَا لَا يَتَزَوَّجُ بِأَرْفَلٍ وَيُقِيمُ نَسْلًا عَلَى لِسْمِ أَخِيهِ ²⁰ فَقَدْ كَانَ هُنَالِكَ سَبْعَةُ إِخْوَاتٍ تَتَّخِذُ أَوْلَهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ نَسْلًا ²¹ فَاتَّخَذَهَا الثَّانِي ثُمَّ مَاتَ هُوَ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُخْلَفَ نَسْلًا، فَفَعَلَ لِثَالِثٍ كَذَلِكَ ²² وَهَكَذَا اتَّخَذَهَا السَّبْعَةُ دُونَ أَنْ يُخْلَفُوا نَسْلًا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعُهُ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ²³ فَفِي لَقِيَامَةٍ عِنْدَمَا يَقُومُونَ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنْ السَّبْعَةِ؟» ²⁴ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَلَسْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ لِكِتَابِ وَلَا قُدْرَةِ اللَّهِ؟ ²⁵ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ ²⁶ وَأَمَّا عَنِ الْأَمْوَاتِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ، أَفَلَا أَنْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي الْحَدِيثِ عَلَى بَلْقَيْةَ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ²⁷ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِإِلَهٍ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ الْحَيُّ. فَانْتُمْ إِذَنْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ

الوصية العظمى

28 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْكَتَبَةِ كَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يَتَجَادَلُونَ، رَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ لِرَدِّ عَلَيْهِمْ فَسَأَلَهُ: «أَيُّ وَصِيَّةٍ هِيَ أُولَى الْوَصَايَا جَمِيعًا؟» ²⁹ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أُولَى الْوَصَايَا جَمِيعًا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ ³⁰ فَأَحِبِّ لِرَبِّ إِيْلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ بِكُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ فِكْرِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْوَلَّى. ³¹ وَهُنَاكَ ثَانِيَةٌ مِثْلُهَا، وَهِيَ أَنْ تُحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ فَمَا مِنْ وَصِيَّةٍ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ». ³² فَقَالَ لَهُ لِكَاتِبِ: «صَحِيحٌ، يَا مُعَلِّمُ حَسَبَ لِحَقِّ تَكَلَّمْتَ فَإِنَّ لِلَّهِ وَاحِدًا وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ ³³ وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَبِكُلِّ الْفَهْمِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَفْسِ، أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحَرَقَاتِ وَلَذَبَائِحِ» ³⁴ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَحَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ لَهُ: «لَسْتُ بَعِيدًا عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ!» وَلَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْهِ أَيُّ سَوْأَلٍ

المسيح وداود

35 وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ فِي هُوَ يُعَلِّمُ فِي لِهَيْكَلٍ فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ دَاوُدُ؟ ³⁶ فَإِنَّ دَاوُدَ نَفْسُهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ ³⁷ فَمَاذَا دَاوُدُ نَفْسُهُ يَدْعُوهُ الرَّبُّ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ اللَّهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ

التحذير من الكتبة والفريسيين

38 وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنَ الْكَتَبَةِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ التَّجَوُّلَ بِالْأَنْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَتَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ ³⁹ وَالْأَمَاكِنَ الْوَلَّى فِي الْمَجَامِعِ وَأَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَاتِ. ⁴⁰ يَلْتَهِمُونَ بُيُوتَ الْوَالِدِ، وَيَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ هَؤُلَاءِ سَتَنْزِلُ بِهِمْ دَيْنُونَةُ أَفْسَى!»

الأرملة الفقيرة

41 وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ لِهَيْكَلٍ رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يُقَوِّمُ النُّقُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَأَلْقَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَالًا كَثِيرًا ⁴² ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ أَلْقَتْ فَلْسِينَ يُسَاوِيَانِ رُبْعًا وَاحِدًا ⁴³ فَدَعَا تَلَامِيذُهُ وَقَالَ لَهُمْ:

«الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الرَّمْلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقَوْا فِي الصُّنْدُوقِ: ⁴⁴لأنَّ جَمِيعَهُمْ أَلْقَوْا مِنْ لَفَاضِلٍ عَنْ حَاجَتِهِمْ وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلَّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ مَعِيشَتَهَا كُلَّهَا»

يسوع ينبيء بخراب الهيكل

وَبَيْنَمَا كَانَ يُعَادِرُ الْهَيْكَلَ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ! انْظُرْ مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذَا الْمَبْنَى!»
13 ²فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبْنَى الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يَبْقَى مِنْهَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ لَوْ يُهْدَمُ!»

علامات نهاية الزمان

³وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا تُوشِكُ هَذِهِ الْأُمُورُ أَنْ تَكُونَ؟»⁵ فَأَخَذَ يَسُوعُ يُجِيبُهُمْ قَائِلًا: «انْتَبَهُوا! لَا يُضَلِّلُكُمْ أَحَدًا ⁶فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَيُضَلِّلُونَ كَثِيرِينَ ⁷وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ الْحُرُوبِ تَلَاْعِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا بَدْءَ أَنْ يَحْدُثَ وَلَكِنْ لَيْسَتْ النَّهَايَةُ بَعْدُ. ⁸فَسَوْفَ تَتَقَلَّبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، كَمَا تَحَلَّطَلْتُمْ مَوْلِكِينَ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاضِ ⁹فَانْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَالْمَجَافِئِ خَرَبُونَ وَتَمْتَلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً عِنْدَهُمْ ¹⁰وَيَجِبُ أَنْ يُبَشِّرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ إِذَا سَأَلُوكُمْ لِيَسَلِّمُوكُمْ، لَا تَنْشَغِلُوا مُسَبِّقًا بِمَا تَقُولُونَ وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تُلْهَمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فِيهِ تَكَلَّمُوا لَكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ. ¹²وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ لِأَخِيٍّ وَلَدَهُ، وَيَتَقَلَّبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ قَتْلَهُمْ. ¹³وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي لَكِنَّ الَّذِي يَثْبُتُ حَتَّى النَّهَايَةِ، فَهُوَ يَخْلُصُ.»

الضيقة العظيمة

¹⁴فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَحَاسَةَ الْخَرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَفْهَمُوا لَوْلِي! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ ¹⁵وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ ¹⁶وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ¹⁷وَالْوَيْلُ لِلْجِبَالِ وَلِلْمَرْصَعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ¹⁸فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي شِتَاءٍ ¹⁹فَسَوْفَ تَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقَةٌ لَمْ يَحِثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآلِوَلَيْنِ يَحْدُثُ ²⁰وَلَوْلَا أَنَّ لَرَّبِّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ يَخْتَارُهُمْ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ²¹فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا. ²²فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ وَيَقْدَمُونَ آيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ لِيُضَلِّلُوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا. ²³فَانْتَبَهُوا إِذْنًا! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا

مجىء المسيح ثانية

²⁴ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الضَّيْقَةِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ وَيَحْجُبُ لَقَمَرُ ضَوْءُهُ، ²⁵ وَتَنْهَارِي نُجُومُ لِسَّمَاءٍ وَتَنْزَعُ الْقُوَّاتُ الَّتِي فِي لِسَمَاوَاتٍ ²⁶ وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يُبْصِرُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَمَجْدٍ ²⁷ فَيُرْسِلُ عِنْدَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ ²⁸ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعْلَمُوا هَذَا اللَّثْلَ: عِنْدَمَا تَلِينَ أَغْصَانُهَا تُطْلَعُ أَوْ رَاقِهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ²⁹ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، حِينَمَا يَهْوَنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ فَلَعَلَّكُمْ أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ. ³⁰ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَا يَزُولُ هَذَا لُجْلِيلٌ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. ³¹ إِنْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَرْوُلَانِ، وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

لا أحد يعرف ذلك اليوم

³² وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ، إِلَّا الْآبُ ³³ فَاتَّبِعُوا وَاسْهَرُوا أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ ³⁴ فَلَا مَرُءٌ شَبَّهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، تَرَلَّيْتُهُ، وَأَعْطَيْتُهُ عَيْدَهُ السُّلْطَةَ مُعَيَّنًا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلُهُ، وَأَوْصَيْتُ حَارِسَ الْبَابِ أَنْ يَسْهَرُ. ³⁵ إِذِنْ اسْهَرُوا، لَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى عَوْدُ رَبِّ الْبَيْتِ: أَمْسَاءً، أَمْ فِي مُتْتَصِفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحًا، ³⁶ لِغَلَا يَعُودُ فَجَاءَ وَيَجِدُكُمْ نَائِمِينَ ³⁷ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْحَمِينِ اسْهَرُوا!»

المؤامرة لقتل يسوع

وَكَانَ الْفِصْحُ وَعِيدُ الْفَطِيرِ سَيَحْلُلَانِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِكَيْتَبَةُ يَسْعُونَ كَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ² فَإِنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»

14

الشَّعْبُ!

سكب العطر على يسوع

³ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ مِلْثَارِ دِينَ الْخَالِصِ الْعَالِي الثَّمَنِ، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَتَبَخَّرَ الْعِطْرُ عَلَى رَأْسِهِ ⁴ فَاسْتَاءَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبَذِيرُ لِلْعِطْرِ؟ ⁵ فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ كَثْرَ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَيُوَهَّبَ الشُّكْلُ الْفُقَرَاءَ». وَأَخَذُوا يُؤَنِّبُونَ الْمَرْأَةَ. ⁶ غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ: «اتْرُكُواهَا! لِمَاذَا تُضَايِقُونَهَا! إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا ⁷ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى شِئْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحَسِّنُوا إِلَيْهِمْ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ ⁸ إِنَّهَا عَمِلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَّرَتْ جَسَدِي إِعْدَالًا لِلْفَنِّ. ⁹ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ حَيْثُ يُشْرَبُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعَ، يُحَدِّثُ طَلْمِيحًا عَمِلَتْهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِذِكْرِهَا»

خيانة يهوذا

¹⁰ ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيَسْلَمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ ¹¹ فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ فَرَحُوهُ وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ مَا لَفَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ تَسْلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

¹² وفي اليوم الأول من أيام الفطير، وفيه كان يُذبح (حمل) الفصح سألته تلاميذه: «أين تريد أن نذهب ونجهز لك لفصح لتأكل؟» ¹³ فأرسل اثنين من تلاميذه قائلاً لهما «اذهبا إلى المدينة وسئلا قايكما هناك رجل يحمل جرة ماء فاتبعاه. ¹⁴ وحيث يدخل قولاً لرب البيت إن المعلن يقول: أين غرفتي التي فيها كل الفصح مع تلاميذي؟» ¹⁵ ففريكما غرفة كبيرة في الطبقة العليا، مفروشة مُحضَّرة هناك جهِّزنا!» ¹⁶ فانطلقا للتلميذان ودخلا لمدينة ووجدا كما قال لهما هناك جهِّزاً للفصح ¹⁷ ولما حلَّ لَمساء جاء يسوع مع الاثني عشر. ¹⁸ وبينما كانوا متكئين يأكلون، قال يسوع: «الحق أقول لكم إن واحد منكم سيُسَلِّمُني، وهو يأكل الآن معي.» ¹⁹ فأخذ لحزناً يستولي عليهم وبدأوا يسألونه واحداً بعد الآخر: «هل أنا؟» ²⁰ ولكنه أجابهم قائلاً «إِنَّهُ واحد من الاثني عشر، وهو الذي يغمس معي في صلحفة.» ²¹ إن ابن الإنسان لا بد أن يمضي كما قد كتبت عنه، ولكن الويل لذلك الرجل الذي على يده يُسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك لرجل لو لم يولل»

عشاء الرب

²² وبينما كانوا على كلون، أخذ يسوع رغيفاً وبارك وكسره، وأعطاهم قائلاً «خذوا: هذا هو جسدي.» ²³ ثم أخذ الكأس، وشكر، وأعطاهم فشربوا منها كلهم ²⁴ وقال لهم «هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يُسْفَك من أجل كثيرين» ²⁵ الحق أقول لكم لا أشرب بعد من نتاج الكرمة أبداً، إلى ذلك اليوم الذي أشربه فيه جديداً في ملكوت الله.» ²⁶ ثم رتلوا، ولطفلوا خارجاً إلى جبل الزيتون.

يسوع ينبيء بانكار بطرس له

²⁷ وقال لهم يسوع «كلُّكم ستشكون لأنَّه قد كتبت: سأضرب الراعي، فتشتت الخراف» ²⁸ ولكن بعد قيامتي، سأسبقكم إلى الجليل.» ²⁹ ولكن بطرس قال له «ولو شكَّ لجميع فانا لن أشك.» ³⁰ فقال له يسوع «الحق أقول لك إنك اليوم، في هذه الليلة، قبل أن يصيح الديك مرتين، تكون قد أنكرتني ثلاث مرات.» ³¹ إلا أن بطرس قال بأكثر تأكيد: «ولو كان علي أن أموت معك لا أنكرك أبداً» وقال التلاميذ كلهم مثل هذا القول.

يسوع يصلي في جثسيماني

³² ووصلوا إلى بستان اسمه جثسيماني، فقال تلاميذه: «اجلسوا هنا حتى أصلي.» ³³ وقد أخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا، وبدأ يشعر بالرهبة والكآبة. ³⁴ وقال لهم «نفسي حزينة جداً حتى الموت انقوا هنا واسهروا.» ³⁵ ثم ابتعد قليلاً، وخرَّ على الأرض، وأخذ يصلي لكي تعبر عنه الساعة إن كان ممكناً ³⁶ وقال «أبا، يا أبي، كل شيء مُستطاع لديك. فأبعد عني هذه الكأس، ولكن ليكن لا ما أريد أنا، بل ما تريد أنت!»

37 ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تَلَامِيذَهُ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ يَا سَمْعَانُ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟»
38 اسهروا وصلُّوا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجَرِبَةٍ إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ، وَأَمَّا النُّجُ فَضَعِيفٌ». 39 ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَردَّدَ
الكَلَامَ نَفْسَهُ 40 وَلَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ لِأَنَّهُمْ أَثْقَلُ أَعْيُنُهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ 41 ثُمَّ رَجَعَ
فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ قَالَ لَهُمْ «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا. يَكْفِي! أَقْبَلَتِ السَّاعَةُ هَذَا ابْنِ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي
الْخَاطِئِينَ» 42 قُومُوا لِنَذْهَبَ هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُ لِي

القبض على يسوع

43 وَفِي لَحَالٍ فِيمَا هُوَ هَيَّكَلُهُمْ وَصَلَ يَهُودًا أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَ جَمْعٍ عَظِيمٍ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعِصِيَّ
وَقَدْ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ. 44 وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَطْعَمَهُمْ عِلَامَةً قَائِلًا «الَّذِي أَقْبَلَهُ، فَهُوَ هُوَ.
فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَوْفَ بِهِ بَحْدٌ».

45 فَمَا إِنَّ وَصَلَ يَهُودًا حَتَّى تَقْدَمَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ بِحَرَارَةٍ 46 فَأَلْقَوْا الْقَبْضَ عَلَيْهِ 47 وَلَكِنَّ وَاحِدًا
مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

48 وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا «أَكَمَا عَلَى لِحْصٍ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيَّ لِتَقْبِضُوا عَلَيَّ؟» 49 كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ
أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ وَلَكِنَّ هَذَا يَجْرِي إِثْمَامًا لِلْكَتَبَةِ 50 عِنْدَئِذٍ تَرَكَهُ لِلْجَمِيعِ وَهَرَبُوا. 51 وَتَبِعَهُ
شَابٌّ لَا يَلْبَسُ غَيْرَ إِزَارٍ عَلَى عُرْيِفَامَسْكُوهُ. 52 فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ هَرَبًا.

المحاكمة أمام مجلس اليهود

53 وَسَاقُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ. 54 وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ
بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الْحُرَّاسِ يَسْتَدْفِيءُ عِنْدَ النَّارِ. 55 وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ
وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ يَتَحَنَّنُونَ عَنْ شَهَادَةٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا 56 فَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا
وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ كَانَتْ مُتَنَاقِضَةً 57 ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: 58 «سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأَهْدِمُ هَذَا
الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْأَيَادِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيَادِي». 59 وَلَكِنَّ فِي هَذَا أَيْضًا
كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ مُتَنَاقِضَةً 60 فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَّا تُرَدُّ شَيْئًا بِمَاذَا يَشْهَدُ
هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» 61 وَلَكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ
الْمُبَارَكِ؟» 62 فَقَالَ يَسُوعُ «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ، ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ
السَّمَاءِ»

63 فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ قَدْ سَمِعْتُمْ كَلَامَ كُفْرِهِ فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَحَكَمَ
الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. 64 فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَصْغُقُونَ عَلَيْهِ وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطِمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنَبَّأ!»
وَأَخَذَ الْحُرَّاسُ يَصْفَعُونَهُ.

⁶⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ تَحْتَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ⁶⁷ فَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِيءُ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الصَّرِيَّ!» ⁶⁸ وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجًا إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ لَدَيْكَ ⁶⁹ وَإِذْ رَأَتْهُ الْخَادِمَةُ ثَانِيَةً أَخَذَتْ تَقُولُ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!» ⁷⁰ فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا قَالَ لَوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبُطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لَا تَنْكَرُ جَلِيلِيَّ!» ⁷¹ وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ» ⁷² وَصَاحَ لَدَيْكَ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ لَدَيْكَ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَنِيكَ.

15

وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْلِسُ الْهَلَلِيُّ كُلُّهُ، ثُمَّ قَبَدُوا يَسُوعَ وَسَاقُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِلَاطُسَ.

² فَسَأَلَهُ بِلَاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ». ³ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ تَلَهَامَاتٍ كَثِيرَةً. ⁴ فَسَأَلَهُ بِلَاطُسُ ثَانِيَةً: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا أَنْظِرْ مَا يَشْهَدُونَ بِهَ عَلَيْكَ!» ⁵ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرُدَّ شَيْئًا حَتَّى تَعَجَّبَ بِلَاطُسُ.

⁶ وَكَانَ مِنْ عَاقِبِهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي لَعِيدِ أَيِّ سَجِينٍ يَطْلُبُونَهُ. ⁷ وَكَانَ لَمَدْعُو بَارَابَاسُ مَسْحُورٌ عِنْدَئِذٍ مَعَ رِفَاقِهِ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الْقَتْلَ فِي أَثْنَاءِ السَّعْبِ. ⁸ فَصَعِدَ الْجَمْعُ وَأَخَذُوا يُطَالِبُونَ بَأَنْ يَفْعَلَ بِلَاطُسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِمًا ⁹ فَكَلَّمَهُمْ بِلَاطُسُ سَائِلًا: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ¹⁰ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ. ¹¹ وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ حَرَضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يُطَالِبُوا، بِالْأُولَى، بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ ¹² فَعَادَ بِلَاطُسُ يَسْأَلُهُمْ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَتَدْعُوئِهِ مَلِكِ الْيَهُودِ؟» ¹³ فَزَادَ يَصْرُخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ «اصْلُبْهُ!» ¹⁴ فَسَأَلَهُمْ بِلَاطُسُ: «وَأَيَّ شَرٍّ فَعَلَّ؟» إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَزْدَادُونَ صُرَاخًا «اصْلُبْهُ!» ¹⁵ وَإِذْ كَانَ بِلَاطُسُ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ وَبَعْلَمَا جَلَدَ يَسُوعَ سَلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

¹⁶ فَاقْتَادَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيِّ دَارِ الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا جُنُودَ الْكَتِيبَةِ كُلَّهُمْ ¹⁷ وَالْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانٍ وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا جَدَلُوهُ مِنْ لَشْوَكٍ. ¹⁸ وَبَدَأُوا يُحْيِيُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكُ الْيَهُودِ!» ¹⁹ وَيَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَصَبَةٍ وَيَضْفِفُونَ عَلَيْهِ وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِعِينَ عَلَى رُكَبِهِمْ ²⁰ وَبَعْدَمَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَةً نَزَعُوا رِدَاءَ الْأَرْجَوَانِ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَسَاقُوهُ إِلَى الْخَارِجِ لِيُصَلَّبَ.

يسوع على الصليب

²¹ وَسَخَرُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَارَةِ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، وَهُوَ سِمْعَانُ مِنَ الْقَيْرَوَانِ، أَبُو إِسْكَنْدَرَ وَرُوفُسَ، وَكَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ.

²² وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانٍ لِلْجُلُجُنَةِ أَيْ مَكَانٍ لِحُجْمَةٍ ²³ وَقَدَّمُوا لَهُ خَمْرًا مَمْزُوجَةً بِمُرٍّ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ ²⁴ وَبَعْدَ مَا صَلَبُوهُ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلِّهِمْ ²⁵ وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّلَاثِيَّةُ صَبَاحًا حِينَمَا صَلَبُوهُ. ²⁶ وَكَانَ عُنْوَانُ هَتَمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ». ²⁷ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِينَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَوَاحِدًا عَنْ يَسَارِهِ ²⁸ فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ «وَأُحْصِيَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ».

²⁹ وَكَانَ الْمَارَةُ يَشْتُمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «آه! يَا هَادِمَ لِهَيْكَلِ بَبَانِيَه فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ³⁰ خَلَّصَ نَفْسَكَ وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ» ³¹ كَذَلِكَ كَانَ رُؤُوسُ الْهَتَمَةِ أَيْضًا يَسَخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكُتْبَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلَّصَ» ³² لِيَنْزِلَ الْآنَ لِمَسِيحٍ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ لِنَرَى وَتُؤْمِنَ! وَعَيْرَهُ أَيْضًا الْبَصَائِلُ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ.

موت يسوع

³³ وَلَمَّا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّلَاثِيَّةُ عَشْرَةَ ظَهَرُوا حَلَّ الظَّلَامِ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثِيَّةِ بَعْدَ لَظْهَرِ. ³⁴ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثِيَّةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَلُوِي أَلُوِي، لِمَا شَقَقْتَنِي؟ أَيْ: «إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» ³⁵ فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَا إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَّا!» ³⁶ وَإِذَا وَاحِدٌ قَدْ رَطَّ وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةً فِي الْخَلِّ وَبَتَّهَا عَلَى فَصْبَةٍ وَقَدَّمَ هَلِيلَهُ لِيَشْرَبَ، قَائِلًا: «دَعُونَا لِنَرَى هَلْ يَأْتِي إِبِلِيَّا لِيُنْزِلَهُ!»

³⁷ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ³⁸ فَانْشَقَّ سِتَارُ لِهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إِلَى الْخُفِّ ³⁹ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِثْمَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسْلَمَ لِلرُّوحِ قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنَ اللَّهِ!» ⁴⁰ وَمَنْ يَعْبُدُ كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَافِقْنَ مَا يَجْرِي وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ ⁴¹ اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَّبِعْنَهُ وَيَخْدُمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ

دفن جثمان يسوع

⁴² وَإِذْ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ حَلَّ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الْإِعْدَادِ، أَيْ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، ⁴³ جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنْ بَرَاثَةِ وَهُوَ عَضُوٌّ مُحْتَرَّمٌ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكَوتَ اللَّهِ، فَتَجَرَّأَ وَدَخَلَ إِلَى بِلَاطُسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. ⁴⁴ فَذَهَشَ بِلَاطُسُ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَاسْتَدْعَى قَائِدَ الْمِثْمَةِ وَاسْتَفْهَمَ: هَلْ مَاتَ مِنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ ⁴⁵ وَلَمَّا أَعْلَمَهُ قَائِدُ الْمِثْمَةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ ⁴⁶ وَإِذَا اشْتَرَى يُوسُفُ كِتَانًا وَأَنْزَلَ الْجُثْمَانَ لَفَهُ بِالْكِتَانِ، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ حَرَجَ حَجْرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. ⁴⁷ وَكَانَتِ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسَى تَنْظُرَانِ أَيْنَ دُفِنَ.

16

وَلَمَّا انْتَهَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ عَطْرِيةً لِيَاثَيْنَ وَيَذْهَبْنَهُ.
² وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِراً جِدًّا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. ³ وَكُنَّ يَقُلْنَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: «مَنْ يُدْخِرُ لَنَا الْحَجَرَ مِنْ عَلَى الْقَبْرِ؟» ⁴ لَكِنَّهُنَّ تَطْلَعْنَ فَرَأَيْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَجَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيراً جِدًّا. ⁵ وَإِذْ دَخَلْنَ الْوُجَرَ، رَأَيْنَ فِي الْجِهَةِ الْيُمْنَى شَابًّا جَالِسًا، لَا بَسًا ثَوْبًا أَيْضَ، فَتَمَلَّكُهُنَّ الْخَوْفُ. ⁶ فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَخَفْنَ أَنتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صُلِبَ. إِنَّهُ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ ⁷ لَكِنْ اذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتَلَامِيذِهِ، وَلِبِطَرُسَ، إِنَّهُ سَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ؛ هُنَاكَ وَهُوَ كَمَا قَالَ لَكُمْ». ⁸ فَخَرَجْنَ هَارِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَلَّسَتْوَلَتْ عَلَيْهِنَّ الرَّعْلَةُ وَالذَّهْشَةُ الشَّدِيدَةُ وَلَمْ يَقُلْنَ شَيْئًا لِأَحَدٍ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ

يسوع يظهر لمريم المجدلية

⁹ وَبَعْدَمَا قَامَ يَسُوعُ بَاكِراً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرِيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَطَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ. ¹⁰ فَذَهَبَتْ وَبَشَّرَتِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدَّكَأُوا يُنَوِّحُونَ وَيَبْكُونَ. ¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا قَدْ شَاهَدَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

يسوع يظهر لتلميذين

¹² وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ وَهُمَا سَائِرَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى إِحْدَى الْقُرَى. ¹³ فَذَهَبَا وَبَشَّرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

يسوع يظهر لتلاميذه

¹⁴ أَخِيرًا ظَهَرَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ تَلْمِيذًا فِيمَا كَانُوا مُسْتَهْجِينَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَهُلُو بِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ

¹⁵ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ» ¹⁶ مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ. ¹⁷ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا، ثَلَاثُ مِئَةٍ هَذِهِ الْآيَاتُ بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ، ¹⁸ وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَّاتِ، وَإِنْ شَرِبُوا شَرَابًا قَاتِلًا لَا يَتَأَذُّونَ الْبُتَّةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَتَعَفَوْنَ».

صعود الرب يسوع إلى السماء

¹⁹ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ²⁰ وَأَمَّا هُمْ فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يُعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَةَ بِالآيَاتِ الْمَلَاذِمَةِ لَهَا.